

أولاً :

لا يوجد نص صريح في التحرير أو حديث صحيح في هذا الفعل وكل ما ورد من أحاديث نهي ليس لها أصل في كتب الحديث.

لا يكون إلا بسبب تشهي المسلم بفعل أهل الفسق وشراب الخمور ، وقد نهينا عن التشبه بهم . فعن وذهب بعض أهل العلم أن التحرير **بالسيف بين يدي الساعة ، وجعل رزقي تحت ظل رمحى ، وجعل إن الله بعثني**) طاووس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أخرجه ابن أبي شيبة وابن المبارك. منهم فهو يقوم تشبه ، ومن الذل والصغر على من خالفني

وقد ذهب الإمام أبو حامد الغزالى في الإحياء ، إلى حرمة الشراب الذي في الكؤوس التي قرعت ، فقال: (لو اجتمع جماعة ، وزينوا مجلسا السكنجين ، ونصبوا ساقيا يدور عليهم ويسقيهم ، فإذا خذلوا من الساقى ويشربون ، ويبحى ، وأحضروا آلات الشرب وأقداحه ، وصبوا فيها كلامه نفسه؛ لأن في هذا تشبها بأهل الفساد) انتهى بعضهم ببعض الكلمات المعتادة بينهم ، حرّم ذلك عليهم وإن كان المشروب مباحا في دارت على (مناط الحرمة الذي ذهب إليه الإمام الغزالى رحمة الله في حرمة المشروب حتى ولو مباحا يحتاج إلى دليل لأن) وهذا الحكم القرع للكؤوس لأنه تشبه بشراب الخمور ، أما إذا كان المشروب حلالا فلا يحرم إلا بدليل صحيح ونص صريح .

ثانياً :

أما إذا فعله المسلم مع غير المسلمين ويريد بذلك التشبه بهم فهو آثم لا شك ، وإذا فعله مضطراً بحكم عاداتهم والشراب حلال فليس عليه إثم ولا بأس في ذلك ، وخاصة إذا كان هناك مصالح ومنافع تعود على المسلمين في هذا المسلمين عبد الله بن حذافة رضي الله تعالى عنه رأس هرقل ، ودفع إليه هرقل جميع أسارى الاجتماع ، فقد قبل (ثمانين رجالاً الذين عنده و كانوا)

منعك إذ بلغ بك ما عنه وعندما قصَّ القصة على عمر قام وقبل رأسه ، وقال له : يرحمك الله ، فعاد بهم إلى عمر بن الخطاب رضي الله يا أمير المؤمنين ، لقد علمت أن ذلك موسعاً لي فيه ، ولكتني كرهت الجهد ما بلغ أن تأكل لحم الخنزير ، وأن تشرب الخمر ، فقال : و الله و هرقل بالإسلام وأهله أن يشمت الروم

هذا والله أعلى وأعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/05/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور / محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com